واراد التميمي بقوله وشو صير القطا قول الطرماح يهجو بني تميم
تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت
ومن هذا ايضا ان رجلا من بني تميم كان راكبا على بغلة يسايره عمر بن هبيرة
الفزاري فقال عمر للتميمي غض من بغلتك وفي رواية غض لجام بغلتك
فقال له التميمي يا ايها الامير انها مكتوبة اراد عمر قول الشاعر
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
واراد التميمي بقوله انها مكتوبة قول سالم بن دارة
لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار
فلتعلم مع هذا فلا باس ان تثبتت فيه لها عن فهمة شيء عجيبة وكان من
عادة العرب ان يتراعبوا بينهم في مثل هذا والا فبنو تميم لهم شرف
وعلو مقدار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ياتي وما حكاه الامام الحافظ
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم
عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث سمعتهن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم قال هم اشد امتي على الدجال وكانت
سبية منهم عند عايشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسماعيل قال وجاءت صدقات
من بني تميم فقال هذه صدقات قومنا فقال ابو هريرة لا ازال احب بني تميم
وكفى بهذا الحديث شرفا والتعريف كثير وهذا القدر منه كاف
واما اللحن فقال ابو علي البغدادي هو عبارة عن ان يريد المتكلم الشيء.
فيوري بقول اخر ومن ملحه ما حكي ان قوما من العرب اسروا فتى من بني طيء
فجاء ابوه في بعض الاشهر الحرم يريد فداءه من القوم الذين هو عندهم فطلبوا
في فكاكه باستنا عوا منه شططا وكان ابنه حاضرا معهم فلما راهم ابوه
فقد

٦٥
فمن اشترى والى عليه قال في اثناء كلامه ما والذي جعل الفرقدين يصبحان ويمسيان
على جبل طيء ثم انصرف عنهم الى قومه فقال لو الله ما قال ابني الا الحق ثم قال الفتى
له كلمة ان فهمتها فرجنا فلما جن الليل على الفتى تشهق الى صخرة من غفلة القوم
فاستاق قطعة من ابلهم وخرج يؤم السمت الذي حاول به ابوه حتى اتى قومه
ومن هذا ان رجلا من العرب تزوج امراة وبعث اليها ثلاثين شاة وزق خمر بعثه
الرسول الى شاة منه فذبحها واكلها وعمد الى الزق فشرب منه وجاء
الى المراة بتسع وعشرين شاة وبالزق غير ملآن فاخذت المراة وعدت
الشياه ونظرت الى الزق فوجدته ناقصا فعلمت ان شاة واحدة اخذها
الرسول وان الزق شرب منه فقالت للرسول ارجع اليه وقل له ان سحيما قد
رثم وان رسولكما جاءنا في المحاق فلما اتاه قال له قد بلغت اليه ما بعثت لي
وهي تقول لك ان سحيما قد رثم وان رسولكما جاءنا في المحاق فعلم زوجها
ما لحقت به اليه وقال للرسول يا عدو الله انك ذبحت شاة وشربت من
الزق فاقر له فسحيم هو الزق والمحاق هو النقص ولهذا يسمون ليلة
تسع وعشرين من الشهر نقصا ومن هذا ايضا ان بكر بن وائل وتغلب هما
قبيلتان من العرب كانت بينهما حروب وطال الحرب بينهما حتى سيما من خلة
فاتخذ مهلهل بن ربيعة عمرا لنفسه مملوكين وصار يعتق بينهما وبقي
على ذلك زمانا الى ان سم العبدان خذلا فاتفقا على انهما اذا خرجا مع
سيدهما مهلهل ان يعمدا اليه ويقتلاه فلما كانا في فلاة من الارض همّا
بقتله فعلمهم عنهم فقال ان كنتما ولابد فاعلين فبلغا الحي وصيتي فقالا
له نعم فانشدهما
من مبلغ الحيين ان مهلهلا لله دركما ودر ابيكما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)